212599 ـ زوجها على علاقة بامرأة يهودية ، فماذا تفعل؟

السؤال

أنا امرأة متزوجة منذ خمس سنوات ، أنجبت طفلا عمره أربع سنوات ، مشكلتي في زوجي ، فبعد زواجي به عرفت عن طريق الصدفة أن له علاقة بيهودية ، وهي حامل منه ، في ذاك الحين كنت حاملا بابني ، فلم أعرف ماذا أفعل ، هل أسقط الحمل ، أو أطلب الطلاق . وبرغم هذا قررت إنجاب هذا الطفل الذي لا حول ولا قوة له . منذ ذاك الوقت زوجي تركني ، فلا يرى إلا تلك العاهر اليهودية ، وقد أنجبت له ابنين !! أنا أعيش ببيت زوجي ، لكن لا نراه إلا في الأعياد ، أو المناسبات ، أنا أعمل ؛ لكي لا أحتاج لسؤال الناس ، حتى أهلي . سؤالي : ما الحكم الشرعي في وضعي هذا هل أنا على رشد في حفظ بيت زوجي ، والمحافظة على ترابط عائلتنا ، أم أنا على خطأ ؟ وماذا يتوجب علي فعله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نسأل الله أن يجبر مصابك ، ويعينك على ما أنت فيه .
ولقد أحسنت في عدم إسقاط الحمل ، فهذا الجنين لا ذنب له فيما جرى ، ولا يجوز إسقاطه لمثل هذه الأعذار ، وخاصة إن كان في الشهر الرابع فما بعده .

وما قمت به من الحفاظ على الأسرة والصبر على حال زوجك أمرٌ تشكرين عليه ، ونسأل الله أن يثيبك على ذلك .

ولا شك أن ما يقوم به زوجك أمر منكر ، سواء بعلاقته بتلك المرأة ، أو هجرك طوال هذه المدة ، فلو كانت هذه المرأة زوجته ، لما حل له أن يهجرك بهذه الطريقة ، فكيف إذا كان الهجر لعلاقة بامرأة أجنبية عنه !!.

ومع ذلك ، فإن الشرع لا يلزمك بمفارقة مثل هذا الزوج ، ولكن يعطيك الحق بطلب الطلاق أو الخلع ، فالقرار إليك في الاستمرار بهذه العلاقة مع الصبر على حال الزوج والإكثار من دعاء الله أن يفرج همك ويكشف غمك ، أو إنهاء العلاقة ، وعسى أن يكون ذلك خيراً لك ، كما قال تعالى : (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا)النساء/130 .
ويتأكد هذا في حقك : إذا كنت صغيرة ، لا يقوم هو بواجبه الزوجي الذي يعفك ، وتخشين على نفسك من ذلك ، فتوجه أن تسعي في فراقه ، لعلك أن ترزقي بمن هو خير منه ، يعفك ، ويقوم بشأنك .

وعليك أن لا تيأسي من نصح زوجك ووعظه وتخويفه بالله ، للكف عن علاقته الآثمة بتلك المرأة ، فعسى الله أن يهديه ويرجع لطريق الرشاد .

وإن لم يترك ما هو عليه من فعلٍ للفاحشة ، فلا ننصحك بالاستمرار معه في العلاقة الزوجية ، بل بادري إلى إنهاء علاقتك الزوجية به ، إما عن الطريق الطلاق ، أو الخلع ، فأي فائدة في الحفاظ على بيت كهذا ، لا يقوم الزوج فيه بشيء من واجباته .

ولتعلمي أن استمرار الزوج بالزنا له آثاره السيئة على أهل بيته من زوجته وأولاده من الناحية السلوكية ومن الناحية الصحية ، فلا تخاطري بالبقاء معه إذا لم ينته ويترك معصيته .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (110141) ، وجواب السؤال رقم : (139869) .

نسأل الله أن يصلح لك زوجك ، وأن يجمع بينكما في خير .

والله أعلم .